

# الحلقة الأولى : رمضان ومقاصد الشريعة الإسلامية.

خالد المصلح

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في عام جديد وكل عام وانتم بخير. هذا العام مجدداً يجمعنا باقي الخير مع مع كوكبة من اصحاب الفضيلة المشايخ والدعاة والمفكرين وارباب الفكر والقلم. موضوع حلقتنا لهذا اليوم كما جرت العادة عن رمضان ومقاصده - [00:00:03](#)

وظيفي هو فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ الشريعة بجامعة القصيم فمرحبا بكم فضيلة الشيخ اهلا وسهلا ومرحبا بك الله يحييك كل عام وانت بخير تقبل الله منا ومنكم اسأل الله ان يجعله عاماً مباركاً يرزقنا واياكم والاخوة والاخوات الصيام والقيام ايماناً واحتساباً. امين - [00:00:23](#)

يا رب. فضيلة الشيخ رمضان هل له علاقة بمقاصد الشريعة الاسلامية؟ اذا كان اصلاً يجوز هذا السؤال يعني. بالتأكيد. اولاً الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اه السؤال عن مقاصد الشريعة او مقصود العبادة امر - [00:00:43](#)

هو في غاية الاهمية والظرورة ولذلك من الخطأ ان يظن ان هذه العبادات لمجرد الفعل اياه انما هي لغايات حكم ومقاصد. نعم. وهذه المقاصد تسمى مقاصد الشريعة. مقاصد الشريعة اه لفظ ومصطلح يطلق على - [00:01:03](#)

الغايات التي من اجلها جاءت الشرائع. لماذا امر الله تعالى بالاوامر؟ ولماذا نهى عن النواهي؟ نعم. الله جل وعلا غني عنا وعن كل ما يكون منا فهو الغني الحميد يا عبادي لو انه ولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى - [00:01:23](#)

قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. ولو كان العكس على افجر قلب رجل واحد منكم اذا كان كذلك بمعنى ان الله عز وجل لا تعود اليه فائدة من عبادتنا نعم فهناك مقاصد اخرى للتعبد - [00:01:43](#)

كلها ترجع الينا. هذا سؤال يطرحه كثير من الناس خصوصاً قليلي الحظ من العلم الشرعي. وهم كثر من المسلمين قصدي تخصص يقولون حتى لما يشوف واحد يصل الله غني عن صلاتك الله غني عن كذا هل هذا يفهم منها انه يعني حتى الصلاة ربما الله او - [00:02:03](#)

العبادات التي امر الله بها ربما امر بها لكن يغفر لك الا تعملها. لا هو مسألة المغفرة تختلف عن مسألة المقصود. نعم. يعني لما تقصد شيء لا يعني انك لا - [00:02:23](#)

اذا كان او تغفر او تصفح اذا اخطأ جميل فلا نخلط بين الامرين. نعم. ثم انه يعني المغفرة لا يعني ان لا يقع على انسان تعثر في حياته اذا خل بالشرائع يعني هذه المسألة الخلط بين هذه الامور يعني قبل ان نجيب على هذه الاشكالات - [00:02:33](#)

اقول ما المقصد من هذه العبادات؟ اياه. نعم. اه هو السؤال الاول ولذلك اقول نحن في اول يوم من ايام رمضان. اياه. من المهم ان لماذا نصوم؟ لماذا نصلي؟ لماذا نحج؟ لماذا نزكي؟ كل هذه الاسئلة لابد ان تطرح في كل عبادة يقوم بها المؤمن - [00:02:53](#)

لماذا ابر والدي؟ يمكن هنا جواب لانهم يعني احسنوا الي في الصغر لكن العبادات التي لا يظهر فيها معنى يتعلق بالخلق قد تأتي استفهامات لماذا؟ لماذا اصلي؟ لماذا اصوم؟ الاجوبة على هذه الاسئلة جاءت في الحياة الحكيمة - [00:03:13](#)

التي شرعت هذه العبادات. اول اية وهي آ المذكورة اولاً في مشروعية الصيام. يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. ثم يأتي الجواب بعد ذكر الفرضية. لماذا؟ لعلكم تتقون. اياه. ان المقصود من الصوم. المقصود - [00:03:33](#)

الشرعي من الصوم هو تحقيق التقوى وهذا في الصلاة وفي الزكاة وفي الحج وفي كل العبادات مصلحة العبد في التقوى يعني لانه التقوى عمل للرب سبحانه وتعالى يعني هو هو التقوى ما هي اصلا؟ ايه حتى نعرف مصلحتها لا - [00:03:53](#)

نعرف ما هي التقوى هي فعل ما امر الله تعالى به ايه وترك ما نهى عنه نعم رغبة فيما عنده ايه وخوفا من عقابه اذا هي فعلا امتثال وترك هي فعل وترك فعل الواجب وترك المحرم لكن هذا ليس لان الله تعالى سيستفيد - [00:04:13](#)

ما في شي يفعله العبد امر الله به يرجع فائدته الى الله غني عن الناس يقول الله في محكم كتابه ايه في اللحوم التي تذبح والظحايا لن ينال الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. نعم. اللحوم هذي التي تذبح - [00:04:33](#)

يعني قد يتصور الذابح انه يقدم شيء الى الله عز وجل ينتفع منه رب العالمين. تعالى الله عن ذلك. فالله غني عن لن ينال الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم التقوى محلها القلب. نعم. وهو محبة الله وتعظيمه. هذا هو الذي - [00:04:53](#)

يطلع عليه عز وجل ويثيب عليه طبعاً هذا يترجم بالاعمال منها امتثال الاوامر ومنها ترك النواهي فهذه التقوى يعني ما فائدتها ما فائدتها؟ هذه الاوامر؟ فائدتها صلاح حالي وحال وحالك وحال كل من يمثلها. صلاح حال البشرية. نعم. ولذلك كانت هذه العبادات من اسباب - [00:05:13](#)

باب سعادة الانسان في الدنيا كما انها من اسباب فوزه في الآخرة فهذا هو المقصود والغاية من هذه التبعيدات يعني المحرمات لماذا حرم الله الخمر؟ نعم. لماذا حرم الله عز وجل الزنا؟ لماذا اسئلة كثيرة؟ لان فعلها يضر الناس في - [00:05:33](#)

مياهم ويضرهم في اخرهم هذا بالنسبة للزنا وبعض المحرمات التي يكون انعكاسها مباشرا لو الناس تركوها لم يتركوها انعكاسها مباشرا على مواقعهم واضح لكن بالنسبة للعبادات المحضة طيب يعني مثل يحتاج الى ترجمة تفضل يعني انا ماذا سيكون لهم - [00:05:53](#)

فلو لم يصم الناس. اي متى؟ ماذا سيكون؟ في الغرب مثلاً ايه انا اقول ماذا سيكون؟ هذا هو السؤال. سيكون لو لم يشرع الله الصيام لو لم يشرع الله لو لم يشرع الله الصيام لما زكت النفوس على وجه يعني هي فترة تربية. انت - [00:06:13](#)

انظر الى الصوم ماذا يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم؟ من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة لليس له قصد غرض اه في ان يدع الطعام وشرابه اذا الصوم هو عملية تزكية وتربية للنفس ان تترك كل ما تشتهي رغبة فيما - [00:06:33](#)

واذا كانت تركت المباح فهي مأمورة بترك المحرم. من قول او عمل من لم يدع قول الزور الكذب النميمة الشتيمة. آآ سيء سوء الخلق التزوير التشبيه على الناس كل قول زور ايه هو قول محرم كل قول محرم هو قول زور والعمل به يعني العمل بالزور وهذا يشمل - [00:06:53](#)

كل محرم اذا هو فترة تدريب على تزكية النفوس ولذلك جاء في الحديث حديث ابي هريرة اه اذا كان صوم احدكم فان احدا شاتمته او اه سابه فليقل اني امرؤ صائم. تربية على ترك حتى المجازاة بالمثل في حال - [00:07:13](#)

عليك الاصل في المجازاة بالمثل الله تعالى يقول ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم لكن بالصوم نعم ان تترفع عن المجازات بالمثل وترتقي الى الاحسان. نعم. وتقول اني هذا من حيث ما يعود على افهم من كيف التزكية. لكن هناك ايضا في صلاح القلوب وفي - [00:07:33](#)

قرب العبد من الله عز وجل يعني يكفي الصائم ان يذكر ان الله عز وجل يقول الصوم لي وانا اجزي به هذه عملية قلبية لا يمكن يطلع عليها احد انك تتقرب الى الله بان تترك ما تشتهي. هذه معاني طبعاً اه هي فترة - [00:07:53](#)

تدريبية يدخلها المسلمون جميعاً للتقرب الى الله تعالى ولذلك لن تكن مشروعية الصيام في هذه الامة فحسب بل مشروعية الصيام في الامم كلها صح ولذلك اقول كما في الآية يعني الذي كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم طيب افهم من هذا انه ما من احد ما من طاعة - [00:08:13](#)

الله عز وجل وهذا ما قصدناه في عنوان هذه الحلقة آآ يطبع الله الاضافة الى القرب من الله سبحانه وتعالى وان الله ما يريد من هذه الطاعة الا وهو يستفيد على مستواه الشخصي. انكيت وهذا واضح. اه واضح لكن لو لو فهمها الناس - [00:08:33](#)

الذين يتركون كثير من الطاعات ما اظنهم لماذا؟ لانه في مشكلة انت انت في اول الطرح استاذ ابراهيم استاذ مصطفى او اول الطرح قبل قليل بارك الله فيكم ماذا كان هذا السؤال؟ هل يجوز ان نسأل اذا كان يجوز نسأل ما مقصود الصيام؟ نعم. اذا كنا نحن نتردد في السؤال - 00:08:53

كيف سنفكر؟ نعم. ولذلك الاشكالية انه نحن يغيب عن كثير منا. ايه. انه هذه العبادات لها مقاصد لها غايات لها حكم. غير انه غير المقصد العام وهو التعب هناك مقصد عام وهو التعب والاجر والثواب هذيك مقاصد مشتركة لكن هناك فوائد خاصة زكاة مثلا -

00:09:13

والله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم نعم. وتزكهم بها. ذكر مقصدين. نعم. وفائدتين تنالان من اخراج المال سواء كان اذا او كثيرا لوجه الله عز وجل. المقصود انه غياب هذا لا يعني انه ليس هناك مقاصد ولا - 00:09:33

ايات وراء هذه العبادات. هو انت اشرت الى شيء مهم يعني وهو سؤال خارج الموضوع لكن له صلة به. كثير من المشايخ يرون انه ليس من السؤال عن كل الاشياء والحكم والبحث عن التغلغل بالاسئلة حتى يقولون ان هذه الاسئلة ربما فتحت احيانا خصوصا على العامة - 00:09:53

بعض الاشكالات التي ربما لا يستوعبون الاجابات عنها. من هذا الاعتبار نحن نقول هل يجوز السؤال يعني هل مثلا الطاعات نحن علينا مثلا حينما يدعوننا احد المشايخ او اصحاب الفضيلة او حتى القرآن او الله سبحانه وتعالى حينما يأمرنا بشيء لا يكفي هذا الامر نريد تحرير هذه - 00:10:13

نحن نحتاج الى التفريق بين امرين. تفضل. بين الامتثال والالتزام وبين السؤال عن الحكمة. زين. انا لا اوقف امتثالي لامر الله بان اعقل الحكمة. لما يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوه كثيرا من الظن. ما اقعده اقول لحظة لحظة - 00:10:33

ليش؟ اه تعالى الله. اقول سمعنا واطعنا. ايه. هذا من حيث الامتثال. نعم. لكن من حيث البحث عن الاسرار والحكم هذه خطوة اخرى بالعكس الشرائع ذكرت الحكم حتى تحت النفوس على الامتثال. الامتثال لكن ربط هذا وما كان - 00:10:53

لمؤمن ولا مؤمنة اذا قال الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخير ما في خيار بين ان تلتزم او لا تلتزم. نعم. لكن لا شك انه لما تلتزم ان تحب ان تعرف - 00:11:13

لماذا؟ معرفتك بالحكمة ووضوح الهدف والغاية هذا مما يحفزك ويشجعك على ان تكون آ مقبلا مبادرا على العمل الصالح اخذا به فرحا به ولهذا ينبغي ان نفرق بين هذين الامرين انا لا اوقف شيء يعني لا يجوز لي مؤمن صادق في ايمانه ولا مؤمنة صادقة في ايمانها ان - 00:11:23

قل لن انتحل حتى اعرف السبب. نعم. لانه الاسباب قد تخفى. يعني لو قال قائل طيب على هذا السؤال. لماذا فرض الله عز وجل العصر اربع ركعات ايش من ستة؟ مش من ركعتين. هذا سؤال غير وارد فيما فيما اذا كنت تقول لن اصلي حتى - 00:11:43

انت عارف لا تعرف ايه نقول لا نعرف لم يتبين لنا الحكمة. ايه. لم تتبين لك لكن الذي املا به قلبي اعقد عليه يقيني انه ما في شيء في التشريع الا وله حكمة. الحكمة قد اعلمها وقد تخفى عليه. الله تعالى يقول كتاب - 00:12:03

حكمت اي اتقنت اياته ثم فصلت من لدى الحكيم الخبير. فما في شيء الا وله حكمة. الحكمة قد تظهر وقد تخفى وهذا واضح وفي تصرفاتنا نحن يا اخي. نعم. قد يعني في بعض الاحيان اه يعني الوالد يأمر اولاده بامر قد تخفى عليهم الحكمة - 00:12:23

لكن لا يجب الا ان يلتزموا لانه لمكانته ولثقتهم بشر لانه لا يستوعب الحكمة التي ارادها الوالد حين نعم هذا ولما انت تمنع طفلك الصغير من ان يعبت بشيء يضره وهو صغير يعني قد ليش تمنعني؟ وقد تكون - 00:12:43

قد يكون بيان الحكمة لا تطبيقه العقول ولذلك تتجاوز النصوص ثم في حكمة اخرى لابد من اظهارها انه هناك في كل التشريعات الحكمة المشتركة اللي ذكرناها قبل قليل حكمة التعب اننا عبيد الله يفعل بنا ما يشاء يحكم فينا ما ما يريد ويقضي جل وعلا ما -

00:13:03

يختار سبحانه وبحمده. طيب سألتناك قبل فترة قبل قليل يعني عن الاجابة عن من يقول الله غني عنا خصوصا بعد موجة الالحاد اللي

صارت انتشرت في كثير من المواقع الالكترونية داخل المملكة وخارجها صار هنالك جرأة على طرح كثير من الاسئلة - [00:13:23](#) في حقيقة الامر من يختلط بكثير من هذي النوعيات ربما يجد بعض الاسئلة التي يتفاجأ بها حتى يعني المشاهد مثلا من يقول الله غني عنا وبالتالي لماذا نتعبه يعني؟ يعني هو نعود ونقول انه العبادة غنية عنها بالتأكيد. لكن الغني ماذا يأمرنا؟ يأمرنا لمصلحتنا -

[00:13:43](#)

رحمة بنا الله تعالى يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فالله تعالى شرع هذه الشرائع رحمة بنا لاصلاحنا ولو لم يشرع لكان امرنا في آآ تباب وكان امرنا في عثار وكان امرنا في مشقة وعسر ولهذا كالتشريع حياة الناس بالتشريع اذا - [00:14:03](#) التزموا هي اسعد مما لو تركوا ذلك التشريع. دنيويا وليس اخرويا. طبعاً انا اتكلم عن الدنيا. رغم ما يمكن ان يكون فيه من المشقة يعني يقال ان يقول طيب الصوم فيه مشقة وتعب. نعم. وين السعادة فيه؟ السعادة ما يترتب على ترك الصيام من المشاق اعظم -

[00:14:23](#)

من فعله. نعم. ما ترتب على يعني لو ترك الناس الصوم. يترتب على فعلهم من المشقة والعسر في حياتهم ما هو واعظم من مشقة فعل الصيام وبالتالي كل العبادات لها آآ مقاصد واعظم مقاصدها انها رحمة بالخلق - [00:14:43](#) ولذلك الصحابة يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا يسوقون ذلك مساق الثناء على الله عز وجل طيب والله تعالى يقول والله الله يمن عليكم ان هداكم للايمان هيمنة. صح. لو ما كانت رحمة وكانت خير وكانت سعادة وكانت بهجة وانشرح -

[00:15:03](#)

تمثقت بهذا المساق. صحيح. طيب جميل هذا الكلام لكن الان نحن اعتاد الناس خصوصا بعض الوعاظ انهم يريدون العبادة الشرعية في سياق الحظ عليها اه رغبة ما عند الله في الآخرة وهو صحيح واما خوفا من عقاب الله لكن ما جاء قليلا - [00:15:23](#) اما يكون الوعظ في سياق ان يكون حتى لدنياك لا يمكن ان تصلح من الا بهذه الطاعات. كيف هذا يا اخي قصور من اه اه من من الوعاظ الذين يتعاطون مع الوعظ بهذه الطريقة ولكن هذا لا قصور بمعنى او تقصير ولكن ما هو - [00:15:43](#) لكن قد يكون هذا ناتج عن ضيق وقت او عدم ادراك قد يكون غير مدرك لهذا الامر. لانه الوعاظ من الوعاظ من لا ليس من ليس عنده معرفة وادراك يعني هم في قراءة مثلا الفضائل الواردة والعقوبات الواردة وهذا غاية ما ينقلوه خير نوع من - [00:16:03](#) المشاركة في التعليم واشاعة المعرفة والخير بين الناس لكن يكمل هذا وانت تحتاج يا اخي مصطفى ايه ايش؟ تحتاج ان تعرف من تخاطب وتحتاج ان تنظر الى اللغة والاسلوب الذي تصل به الى قلب من تخاطبه - [00:16:23](#)

ولكن يعني بعض الاحيان لما تطرح تطرح بعض القضايا على اه يعني على قوم لا تطبيق عقولهم هذا الحديث في ذلك نوع من

التشويش عليهم. هم. المسألة تحتفها عدة عوامل لكن نحن نتكلم عن الشيء من حيث هو. اما - [00:16:43](#)

او طريقة العرض المنقوصة تعفن بهذا الشيخ اني اعيب عليهم لكن وان كان هذا فيه بعض القصور كما ذكرت انت لست وان الذي

يقول هذا لكن انما اتحدث عن هل بالفعل يعني يمكن ان نقنع الناس اليوم بان العبادات - [00:17:03](#)

ليست فقط لصلاح الآخرة وانما ايضا لصلاح الدنيا. بالتأكيد يمكن ان نفرح والنصوص مليئة بهذا وواضحة يقول لك الغرب كانوا

سعداء اليوم في حياتهم وكذلك الحضارات قبل الاسلام. هو يا اخي هم اليوم ليسوا طائعين. يعني في ايش المعيار؟ هو حنا عندنا

يعني - [00:17:23](#)

دائما اكرر الغلط سعيدين يعني الغرب يعني الحكم بالسعادة للأسف انه عندنا صار خطأ خطأ في تقييم ايه معايير السعادة؟ المادية هم

حتى غير حتى المادية حتى المادية يا اخي انا ما ما اريد ان اسمي بلدا او اسمي جهة لكن - [00:17:43](#)

اقول نحن نغلط عندما نقوم الناس من خلال المسلسلات والتمثيلات والافلام لان كثير من الناس يقوم الحياة الغربية قوم الحياة في

في اي مكان من خلال ما يشاهده الان لو ان شخصا اراد ان يقومني انا وانت من خلال - [00:18:03](#)

هذه الصورة فقط لن يخرج بتقويم صحيح لماذا؟ لانه لا يرانا الا في ابهى صورة وفي يعني في موضع نحن نحتاج نحرص على ان

نظهر احسن ما عندنا. ما عندنا وبالتالي ليس صحيحا ان يكون هذا هو التقويم. التقويم الحقيقي هو ان تأخذ الحياة بكلها بجملتها. يا

اخي الغرب عنده - 00:18:23

اشكاليات انا قبل اسبوع كنت اقرأ في جريدة جريدة التايمز يعني تقرأ خمسين في المئة من الولادات في لعام الفين وحداش في خارج اطار الزواج. وخمسين في المئة اربعة وتسعين فاصلة كذا وكذا. ويذكرون هذا - 00:18:43

مؤشر خطير وانه مؤشر يعني يؤدي يعني مؤشر اجتماعي ليس بطبيعي. يا اخي الوضع الاقتصادي الذي يعيشونه او من حيث يعني الانحماك الركض الذي ليس للناس حياة الا فقط فيما يتعلق بطريق الكسب. يعني هناك اشكاليات الغرب عنده - 00:19:03

عدالة الغرب عنده آآ قيام بجوانب آآ يعني استفاد من التقنية من التصنيع من التطوير لكن يبقى انه القلب الغرب جسد يفقد روحا يحيا بها. والروح هي ما يتعلق بالقلب لا روح هناك. وبالتالي لا نقول - 00:19:23

يقول انهم سعداء لا نصفهم ولا نصف غيرهم. نحن ايضا لا نقول لهذه المجتمعات التي تخلفت وليس لها من الاسلام الا الاسم انها اجتمعت سعيدة السعادة هي مطلب بشري ينبغي ان اذا اردنا ان نأخذ بجميع مقوماته لكن المقوم الاساس هو الصلة بالله عز -

00:19:43

عز وجل ولذلك يقول الله تعالى وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى انها تنهك في ابتغاء الآخرة وتنسى نصيبك مشاهدين الكرام فاصل قصير نعود الى مواصلة حديثنا مع الشيخ الدكتور خالد المصلح ابقوا معنا. مرحبا بكم مشاهدين الكرام لا يزال -

00:20:03

عن رمضان ومقاصد الشريعة الاسلامية وظيفي هو فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. فضيلة الشيخ مرحبا بكم جديا كنا نتحدث قبل الفاصل عن عن الغرب ومقصد الشريعة ورمضان وسعادة الناس بـرمضان وما الى ذلك. دعنا من هذا المحور فلنتجاوز. لكن

بالنسبة للانسان المسلم - 00:20:23

ما هي المقاصد الشرعية التي يلمسها يمكن ان نقول ان نذكرها او نلفت نظره الى انه يمكن ان يتلمسها بـرمضان في حياته تهد

الدنيوية واليومية عوضا عن الآخرة التي ما عند الله دائما خير وابقى. نعم. يعني النصوص النبوية تكشف اه - 00:20:43

آآ اثر هذا الصوم على سلوك الانسان. ايه. النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال جملة مختصرة. قال الصوم جنة. جنة. جنة. بمعنى ايه احنا وقاية. ايه. كما لو كان انسان داخل معركة وطمع ترس بين يديه او لبس آآ واقي حامي من - 00:21:03

سلاح الرصاص مثلا الصوم اشبه ما يكون بهذا الذي الذي وصفناه وهو جنة الذي سماه النبي ووقاية. آآ الصوم آآ يؤثر على السلوك من كل وجه. نعم. ولذلك تجد اول ما يحصل التأثير هو تأثر القلب. نعم. وذلك - 00:21:23

كون القلب يشعر بطمأنينة وانسراح وبهجة وسكون طبعاً هناك ما يعني انه ما في تعب يعني بعض راسي يوجعني من طبعاً انا ما يعني ما استبعد من شخص مثلا اخر عهد بصيام رمضان الماضي واليوم سمي به يكون كل شي طبيعي لا اكيد انه سيتأثر ولذلك -

00:21:43

النبي صلى الله عليه وسلم يتهيأ لهذا الصوم بصيام شعبان من حكم صيام شعبان وكان اكثر شهر يصومه صلى الله عليه وسلم النفس تهيأ والان بدن يتهيأ حتى اذا جاءت الفريضة وتكون النفس قد آآ تعودت ومرنت على العبادة - 00:22:03

بتهيؤ لكن عموماً بالتأكيد ان الجو الرمطاني في رمضان خصوصاً وفي الصوم عموماً ينكسر النفس لله عز وجل تجد رغبة في الخير. ولهذا اعان الله عز وجل في رمضان خصوصاً يعني الصوم في رمضان يختلف - 00:22:23

عن صوم في غيره. صوم في رمضان فيه معينات كثيرة. اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار. وعنوان برنامج في رواية الترمذي وناداه منادي يا باغي الخير اقبل. هذا كل المنادي هو ما يلقيه الله عز وجل في القلوب من الرغبة و - 00:22:43

الحرص على الخير والاقبال على الله عز وجل والمسابقة في كل هذه المعاني في هذا الشهر المبارك واضحة وجلية المسلك العملي يحتاج الانسان ان يروض نفسه يعني اذا كان صوم احكم فلا يصخب ولا يرفث هذا معناه انه يحفظ لسانه - 00:23:03

عن القول السيئ وعن المخاصمات التي رفض كل قول سيئ والمخاوة والصخب هو كل مخاصمة بينك وبين الآخرين وطيب لو حصل واعتدى عليك فان احاديثي امرؤ شاتمته او سابه فليقل اني مصائب. نعم. اذا هو تربية عملية لزكاء الخلق وصلاح العمل - 00:23:23



استقامة الحال غير انه هناك طائفة من الاعمال كلها تؤدي الى النشاط في هذا الشهر في الاقبال على الله عز وجل من من قيام من دعاء الله عز وجل ذكر اية الدعاء في ثناء الصيام لما قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب فهذه في ثنايا آيات - [00:23:43](#) يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصوم الصيام ثم بعد ذلك قال آ آ فلا انا باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم احل لكم ليلة صيام رفتوا الى نسائكم بين هذه الآيات التي ذكر فيها الاحكام للصيام يقول واذا سألك عبادي عني هناك جانب روحاني روحاني جانب قلبي يعني الله يقترب في - [00:24:03](#)

قيام اكثر. يعني مظنة الاجابة. ايه. من الله عز وجل. اه في وقت الصوم اعظم. ولهذا يعني الحديث الواردة في اللصائم دعوة مجابة. احاديث تكلم عنها المتخصصون من المحدثين وذهب اكثرهم الى ضعفها. لكن ابن رجب - [00:24:23](#) بن كثير في التفسير لما وقف عند هذه الآية قال وفي هذا اشارة الى ان للدعاء يعني كون اية الصيام مذكورة بين اية الدعاء مذكورة بين آيات الصيام في هذه الاشارة الى ان الدعاء له منزلة عند الله عز وجل وهذا مما يقوي الاحاديث الواردة في اننا صائمين - [00:24:43](#)

مجابة جميل. الان من مقاصد الشريعة الاسلامية في رمضان مثل ما ذكرت يعني تهذيب النفوس وما الى ذلك. الان لدينا طلاب مبتعثون في الخارج وفي بعض دول هذا العام يفطرون فقط اربع ساعات مثل الدنمارك وبعض الدول في تلك الاتجاهات. ما هو حكم الشرع في مثل هذا - [00:25:03](#)

الحالات طبعاً المسافر اذا كانوا هم مسافرين اذا كانوا هم الطلاب ايه يعني انت عارف الخلاف في هذه المسألة هل هم في حكم المقيمين او هم مسافرون هذه للعلماء فيها قولان. نعم. وعلى كل حال نفرظها على ان اذا كانوا مسافرين فهنا يحل لهم الفطر - [00:25:23](#)

لانه بعضهم يرى انه مسافر وهذا فتوى جماعة من اهل العلم المعاصرة الطلاب المقيمون ولو كانت مدتهم طويلة لشيخك فقط هو وانا اقول به وابن تيمية وغيرنا يقولون به يعني ما هو قل شاذ في خلف الشيخ انت - [00:25:43](#) الان ذهبت الى الدليل خلف الدليل. جميل. طيب هذي هذي مسألة. المسألة الثانية اه اذا كانوا مقيمين فاذا كانوا مقيمين وهذا الذي يفتي به مثلاً اه اكثر العلماء عند ذلك يجب عليهم الصوم في اليوم الذي تخرج فيه الشمس وتغرب فيه الشمس ظهوراً بينا وغروباً ظاهراً - [00:26:03](#)

فعند ذلك فهو ان كان اربع ساعات بس تغرب ولو كان يعلم الله. سيكون له من الله عوناً الا ان يكون الانسان يصل الى حد الهلاك او المشقة والمرض او شيء - [00:26:23](#)

من هذا هنا يقول الله تعالى فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر. يعني ليس العذر هو فقط السفر حتى المقيم المسلم الدنماركي مثلاً. نعم. او الجاليات - [00:26:33](#)

المسلمة المقيمة هنا. نعم. لا تصير مشكلة يعني لماذا نخصها بالمتبعين يعني؟ صحيح. فهي مشكلة عامة. صح. يعني من يفتي بانه ترجع الى تقويم مكة تبتدأ صومك مع الوقت ثم تحسب ساعات مكة هذا القول فيما اذا كان لا يتميز - [00:26:43](#) من النهار. نعم. اما اذا كان هناك ليل ونهار متميز وواضح ولو كان قليلاً فعند ذلك يصوم من يستطيع الصوم لان الشرائع كلها مبنية على استطاعت. طيب هذا فمن لم يستطع فعند ذلك يفطر ويقضي في الايام لانه سيأتي هؤلاء سيأتي لهم زمان. ايه. في رمضان - [00:27:03](#)

ساعتين. ايه. اليس كذلك؟ والله ما ادري. لا هذا هو دور دورة يعني آ هؤلاء في الشتاء في الصيف النهار ويقصر في الشتاء. لا لكن مهما قصر لن يصل يصل في بعض البلدان يصل الى حد قليل. يعني انا - [00:27:23](#)

ففي المانيا ايه. كنا كان النهار ست ساعات بس. ايه. وهي ليست في المناطق المرتفعة التي السنة هذي الارجنتين هي الاقل تسع ساعات تقريبا بين معظم الدول اللي اقل تسع ساعات الصيام اللي هو الارجنتين الارجنتين يمكنها - [00:27:43](#) لا دول دول اي نعم اه عموماً لا حنا بخير سطعشر اه يعني مقبولة يعني لكن عشرين ساعة الله يعينهم عليها عسى الله يعينهم

ومعادون ومأجورون ان شاء الله من استطاع فليصم ومن لم يستطع - 00:28:03

هلاكا او مرضا فان ذلك الله تعالى يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر الان انت صارت تمدد بشكل ايجابي يعني بالنسبة

للمبتعثين الان كثير من الناس يجعلون رمضان موعد آآ او موسم لاحسانهم وصدقاتهم لكن اذا عدنا للمقاصد - 00:28:23

شرعية تجدها اكثر اكثر يعني خالي من الجوهر يعني بمعنى يعطي فقير خمسة ريال ولا يروح يقدم افطار في المسجد حتى وان كان ميسور الحال كيف يمكن اه المقصد الشرعي للاحسان وللصدقة سواء اكان فيما يتعلق بالمتصدق او بالمتصدق عليه. الاحسان هو -

00:28:43

حقيقة يعني عندنا اشكالية في فهم الاحسان ما هو؟ نعم. هل الاحسان هو مجرد بذل المالي والانفاق والصدقة؟ هذا اجتزاء لمعنى الاحسان. الله تعالى هو احسنوا ان الله يحب المحسنين. الاحسان هو اعلى مراتب الدين. لذلك لما جاء في الحديث سأله جبريل سأله

النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ثم سأله - 00:29:03

اقل انت ذكر اركان الاسلام الخمسة آآ ان تشهد ان لا اله الا الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. قال وما

الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:29:23

رسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره هذي اركان الايمان اصول الايمان الستة والاحسان فسأله عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك نعم. فان لم تكن تراه فانه يراك هذي اعلى. يقول العلماء الاحسان اعلى مراتب الدين. لانه يشتمل على كمال الظاهر وكمال -

00:29:33

باطل فالاحسان بمفهومه المجتزأ انه فقط الاحسان بالصدقة هو صورة من الاحسان. نعم. وهذا الاحسان ايضا فيه قد يكون فيه الخل

الذي ذكرت يقول لا يرتقي الى معناه ومقصوده النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذ من اموالهم صدقة تطهرهم - 00:29:53

انا اسأل من منا اذا اخرج ريالا اخرج طعاما يشعر انه هو الكاسب يعني كثير منا لما تصدق على الفقير يشعر بانه والله اغاثهم مسكينا

طيب جيد هذا حسن لكن هل تشعر انه انت - 00:30:13

الله انعم عليك بان ساق لك من تتصدق عليه. ايه. سبحان الله. عندما نشعر بانه نحن المستفيدون من هذه الصدقات من هذه الاعمال

ومومنة وتيسير من رب العالمين ان جعلنا آآ نخرج ونتصدق وكم من ممسك عند - 00:30:33

سيختلف الاحساس. صحيح. اي يختلف الاحساس والشعور واحد هذا امر مهم والامر الثاني ايضا يقبل اجر عند الله من منا يتصدق

وهو لا يريد اي شيء من هذا المتصدق حتى شكرا ما يبغها. ان الله عز وجل يقول انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم - 00:30:53

لا يزالكم جزاء باي صورة. ولا شكر باي وجه لا قول ولا عملي وبالتالي هنا تكمن المعاني لما يكون الانسان يتعامل في هذه العبادات مع

الله ويشعر ان هو سبب يسره الله تعالى له الخير بان يوصل خير رب العالمين وفضله - 00:31:13

الناس. اه فضيلة الشيخ في ختام حديثنا او قرب ختامه يعني هنالك حديث اه من جانب بعض اه كتاب المتخصصين في مقاصد

الشريعة مثلها اذكر منهم الان الزميل مسفر القحطاني تحدث عما يقال عن الخوف من المقاصد وهو يعني بعض - 00:31:33

المشايع لدينا في المملكة العربية السعودية اه هل هنالك توسع في المقاصد لدرجة تخيف الناس اه من الحديث عن المقاصد؟ هو يا

اخي الكريم كلاب قصدي طرفي الامور ذميم. هناك في الحقيقة ناس يعني يغرقون في الجزئيات. وهناك - 00:31:53

اخرين يحلقون في الكليات ويغفلون عن الجزئيات هو في اشكالية يعني الخوف ليس في من المقاصد المقاصد موجودة والشرع لها

مقاصد بالتاكيد. طيب. كنت تتحدث عن ان كلا الطرفين. يعني القصد يعني بمعنى التطرف في احد الجانبين مشكلة. نعم -

00:32:13

تطرف شي يجعل كلا الطرفين يخاف من الآخر. نعم. فالذي يركز عن مقاصده ويلغي بها الجزئيات ويلغي بها النصوص الشرعية. هنا

اشكالية كما انه الذي يغرق في الجزئيات ويغفل عن الكليات يخاف من الآخر فهناك خوف متبادل متبادل من الفريقين متى يكون

الامر على سنن - 00:32:33

قويم وطريق مستقيم عندما يمتزج هذان ويستطيع الفقيه ان يوائم ايه بين مقاصد الشريعة وبين نصوصها لانه لا يمكن ان تأتي

الشريعة بمقاصد تلغي النصوص ولا ان تكون النصوص خارجة عن المقاصد لكن الاشكالية في فهم الناظر - 00:32:53

في الذي ينظر في هذه النصوص تجده في بعض الاحيان يضيق نظره فيفهم النص دون خلفياته دون مقاصده ويجعل يجعله حكما غائبا منفصلا مجتزئا عن وهذا اللي يذكره بعض الفقهاء وهذا الحكم على خلاف القياس - 00:33:13

اه اية خارجة عن السنن المستقيم لاحكام الشريعة. وهذا ليس في الشريعة شيء على خلاف القياس وليس في الشريعة ما يمكن ان شرعيا مناقضا لاصلي ولا او مقصد اي نعم لكن الافهام نعم وذلك فضل الله يؤتي من يشاء لكن الان - 00:33:33  
نحن نرى الان في الامة الاسلامية اه دول وكذلك بعض علماء افذاذ مثلا مثل ابن تيمية ومثل شيخك ونسيبك الشيخ ابن عثيمين الله يتغمد بواسع رحمته في هذا الشهر الفضيل. آآ تعمقوا في النصوص الشرعية وعبر مقاصد الشريعة استطاعوا ان يستنبطوا احكاما عجز عنها - 00:33:53

اخرين. صحيح. اه فمن اين جاءت هذه الملكة؟ يعني طالما انه طالما ان المقاصد الشرعية هي نفسها. يا اخي المقاصد الشرعية خصوص ادوات للوصول الى فالانسان اذا احسن الاستعمال هذه الادوات والنظر فيها والتأمل في مقاصد - 00:34:13  
في في مضامينها توصل ولذلك يقول ابن تيمية رحمه الله ولن تعوز النصوص. من كان بها عليم من ان يصل الى حكم الله في كل مسألة. الله. يعني انه الانسان الذي يحسن التعامل مع النص. ايوه. ويحسن قراءته ومعرفته - 00:34:33  
قيل وفهمه لن يعجز ان يصل الى حكم الله عز وجل في كل مسألة لان الله تعالى قال في كتابه ما فرطنا في الكتاب من شيء فليس شيء يحتاج الناس فيه الى بيان - 00:34:53

الا وفيه كلام الله وما جاء عن خير الانام صلى الله عليه وسلم بيانه وايضا لكن هنالك رؤية الان شرعية قائمة ان مقاصد الشريعة هي هي الحل الامثل لحلحلة كثير من القضايا التي نعتقد انه في نصوص شرعية مثلا آآ ظاهرها انها تمنعها مثلا - 00:35:03  
اضرب مثلا بحقوق المرأة وقضايا المرأة آآ مثلا آآ دول المغرب العربي توصلت الى كثير من الاشكالات حلتها عبر مقاصد الشريعة بينما دول المشرق العربي لا تزال مثلا ترى ان بعض الامور آآ صعب صعب المساس بها مثل قضية القوامة مثل قضية آآ - 00:35:23  
باكثر من واحدة مثل قضية اه يعني اه الحقوق السياسية وما الى ذلك. هو الاشكالية يا اخي الكريم يعني تعود الى ما ذكرت انفا انه نحن على الخصوص في قضية المرأة وفي قضايا سياسية. نعم. هذه ليست قضايا - 00:35:43  
يعني ايه يمكن ان تتناول في الهواء الطلق؟ ايه. هذه القضايا تتجاذبها اشياء واعراف وتقاليد ووضع فبالتالي لا يمكن ان اه تأخذ اه يأخذ الفقهاء كامل اه راحتهم في في تناول مثل هذه القضايا - 00:36:03  
تقييب الجانب الاجتماعي او الجانب التقليدي الموجود وبالتالي يعني لا نظلم الشريعة ونقول بان الشريعة لم توفي هذا الجانب حقه بسبب اه اه وجود اشكاليات اجتماعية فلذلك ينبغي الفصل مهمة العالم في مثل هذه القضايا انه يفصل يقول يا جماعة الخير هذه عادة ايه وانتم - 00:36:23

من شأنكم وما ترونه في عاداتكم. هم. لكن لا تلبسوا عاداتكم ثوب الشريعة. عند ذلك تظلمون الشريعة. لانه لما ولذلك الان لما قدم مثلا للاسلام التركي الاسلام السعودي الاسلام المغربي نعم يعني هذا الاسلام هو اسلام ايه فكنا نلبسه وليس زيا - 00:36:53  
يتزيا به يخلع في في مكان لكن هناك اختلافات في في المناطق مذاهب لها اعتبارات الاسلام من حيث جوهره اصوله واسسه التي يقوم عليها هو واحد ودين رب العالمين للناس كافة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. نعم. فليس لفئة دون فئة ولا لجهاد دون جهة -

00:37:13

فنقول بالتأكيد ان النظر الى المقاصد له تأثير. وعمر رضي الله عنه هو اعظم من يعني اسس واصل هذا الجانب في كثير من القضايا التي بت فيها رضي الله عنه خارجا عن حدود ما يمكن ان يتوهم انه مخالفة لنص نبوي. ايه. وذلك لان - 00:37:33  
ان الصحابة كان عندهم من الميزة ما ليس عند غيرهم من طبقات الامة بعدهم. نعم. وهي فهمهم عز وجل ورسوله في كتابه وفي السنة. طيب الان هذا نجد الان كثير من العلماء لديهم هذا الفهم الكبير - 00:37:53  
مقاصد الشريعة ولكن يهتمون بان هذا المقصد دائما يستخدموه في التشديد خصوصا في قضية الذريعة خصوصا الذين في المملكة



وهذا اقول اتهم انت الى اي فريق الان تتجه الان ترى ان انه على وفاق يعني هل هنالك تلمس انه النصوص الشرعية خصوصا -

[00:38:13](#)

مقصد الشريعة استخدمت للتشديد مثلا في قضية آ قيادة المرأة للسيارات للسيارة في المملكة اتهم كثير من العلماء بانه هم اتخذوا

قضية سد الذريعة ذريعة ضد آ لمنع شيء مباح. فيما يتعلق - [00:38:33](#)

علق بسد الذريعة واستعمالها آ قد يكون هناك من يزيد في الاستعمال وقد يكون هناك من يلغي هذه القاعدة لان اصل القاعدة قاعدة

مختلف فيها. نعم. بين اهل العلم. مالك واحمد هما ممن قال هذه القاعدة. ابو حنيفة والشافعي - [00:38:53](#)

ريان هذه القاعدة من الاصل ولكن تجد انه على اختلافهم في في تقويم هذه القاعدة هل هي معتبرة او غير معتبرة؟ يرجعان الى اتفاق في بعض الاحكام من من اسباب وطرق اخرى يعني ليس فيها الطريق الوحيد الموصل للحكم. نعم. فيما يتعلق تفعيل قاعدة سد

الذريعة. هناك يعني اه - [00:39:13](#)

ضابط للتفعيل لما تغيب هذه الضوابط تقع الخطأ في الممارسة الاشكالية ليست في القاعدة القاعدة قال بها افقه الناس الامام مالك او

من افقر الناس الامام مالك رحمه الله. نعم. وقال بها الامام احمد واكثر العلماء انت والمغرب العربي. اكثر العلماء اعمالا للقاعدة -

[00:39:33](#)

قاعدة سد الذراع الفقه المالكي. نعم. هو اشد اكثر مذاهب اعمال الله. ثم يليه المذهب الحنبلي. نعم. واذا الاشكالية ليست في القاعدة.

انما في تفعيلها وتطبيقها فكم من انسان تغيب عنه تلك المفردات او الضوابط والشروط التي نعم من خلالها يصح تطبيق القاعدة -

[00:39:53](#)

يقع خلل ويقول هذا ممنوع لسد الذريعة ويكون الحقيقة انه هذه الذريعة ليست معتبرة لانه ينطبق عليها الشرط الذي تفعل فيه هذه

وفي المسألة التي ذكرنا مسألة عجلها الناس واكلوها وشربوها والله شكرا لك - [00:40:13](#)

الشيخ وشكرا لكم انتم وايضا مشاهدينا الكرام على متابعتكم حتى حلقة الغد مع فضيلة الشيخ ايضا نترككم في رعاية الله الى اللقاء.

شكرا - [00:40:33](#)